الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وقوله تعالى يود لو يعمر وكذا النجاة ۛ لا
يثبتونها فان قلت كيف يصح القول بمصدريتها وقد دخلت على
ان فى قوله تعالى يود لو ان بينه وبينها امدا بعيدا قلت الفعل
بعده مقدر تقديره يود الضرب لث لى موصول اسمى منسوب الى الاسم اى موصول
هو اسم وهو المراد هنا اى فى هذا المحل دون الموصول الحرفى وسيدل على
هذا المراد دبترتيبه ذكره اى هى ذكره اى ذكر الموصول الاسمى فى المعارف التى
هى احد قسمى الاسما يعنى المقابل للنكرة وهو اى الموصول الاسمى ما اى
اسم افتقر اى احتاج الى الوصل بجملة خبرية لا انشائية ليكون مضمون
الخبرية حكما معلوما لوقوع للمخاطب قبل حال الخطاب والاصل فى ذلك
ان تعريف الموصول بالعهد الذى فى صلته على معنى ان وضعها ان يطلقها
المتكلم على ما تقرر علمه عند المخاطب وهذه خاصية المعارف وقال
اخرون انما اشترط ذلك لان مضمون الصلة لا بد ان يكون معهودا بين
المتكلم والمخاطب ولا يكون ذلك الا فى الخبرية بخلاف الجمل الانشائية
طلبية كانت او غير طلبية فانها لا يعرف مضمونها الا بعد ايراد صيغها
او ظرف اى ما افتقر الى الوصل بظرف او مجرور اى الى الوصل بمجرور والجار له
فهو من التعبير بالبعض عن الكل تامين يعنى مفيدين تتم الفايدة بهما
والتام هو الذى يفهم منه العايد بمجرد التلفظ به فيخرج غير التامين نحو
جا الذى اليوم او بك وحكى الكسائى نزلنا المنزلة البارحة اى الذى
نزلناه البارحة وهو شاذ او وصف اى او افتقر الى الوصف بوصف صريح
اى خالص للوصفية والوصف ما دل على حدث معين وصاحبه وافتقر
الى ضمير عايد اى راجع اليه او الى خلفه اى خلف العايد وهو ما يقوم مقام
الضمير قال البعض هذا يخرج الموصوف لانه لا يحتاج الى عايد ولا حاجة لما
زاده بعضهم فى التعريف قوله ما افتقر ابدا الخ انتهى وقد ذكر الشيخ

هذا

هذا كما ذكره فى الشذور والتسهيل ليشمل ما وقع الربط فيه بالظاهر الذى هو
الموصول من حيث المعنى نحو قول القايل • وانت الذى فى رحمة الله اطمع •
وقول القايل • سعاد الذى اضناك حب سعاد • ونحو قولهم هذا ابو سعيد
الذى رويت عن الخدرى ولم يذكر هذا ابن الحاجب وقد ينتصر له فى
عدم ذكره بان ابا على قال فى التذكرة من الناس من لا يجيز هذا وقال
بعضهم هذا لم يجزه سيبويه فى خبر المبتدا فاحرى ان لا يجيزه فى الصلة انتهى
وزاد فى التسهيل لفظ ابدا اعنى قال ما افتقر ابدا الى عايد الخ وقال
فى شرحه ان ابدا احتراز من النكرة الموصوفة بجملة فانها حال وصفها بها تفتقر
اليها والى عايد لكن الموضع بالاصالة للمفرد الذى تعدى به الجملة ويغنى ذكره
عنها فالافتقار الى ما تؤول به لا اليها وان صدق فى الظاهر انها مفتقرة ولا
يصدق عليها الافتقار اليها انه كاين ابدا انتهى فخرج الموصول الحرفى واذ واذا
وحيث ونحو ذلك مما يفتقر دايما الى جملة ولا يفتقر الى عايد وكذا ضمير الشان
واورد على طرده هذا من الواقعة نكرة لكونها مفتقرة ابدا الى عايد والصفة
والسيوطى لانا لا نسلم افتقار من النكرة دايما الى ذلك لجواز وقوعها تامة
غير موصوفة بشى كما صرح به الفارسى ولو سلم افتقارها حال كونها موصوفة
الى عايد والصفة فلا نسلم انه يلزم كون الصفة جملة لجواز وصفها بمفرد نحو
مررت بمن يعجب لك وعرف الموصول فى الكافية بانه ما لا يتم جزا الا بصلة
وعايد قال السيلى هذا التعريف انما يصلح لمن يعرف الموصول والصلة لغة
ولا يعلم ما يطلق ذلك عليه فى اصطلاح النحو ويبطل هذا الحد بمن الموصوفة
فانها لا تتم جزا الا بصفة ولا بد فى صفتها اذا كانت جملة من عايد ويبطل ايضا
بالحروف الموصولة لانها لا تتم جزا الا بصلة وعايد فى صلتها لفقدانا الاسمية
فان قلت كلامه فى الاسما لا فى الحروف قلت كلامه فى مطلق الموصول
ويرد عليه ايضا المصادر العاملة وافعل التفضيل فانها موصولات وهى اسما

Copyright © King Saud University